دور الجامعة الجزائرية في خدمة اللغة العربية في ظل العولمة

د.شابي سعاد

جامعة – أدرار

الملخص:

يعد التعليم الجامعي من الأدوات التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف ميادين الحياة. كما يحظى التعليم الجامعي في الوقت الحاضر باهتمام بالغ في جميع أنحاء العالم نظرا لما يسهم به في تكوين الفرد وإبراز مواهبه ودوره في تنمية المجتمع، وللتعليم الجامعي علاقة وثيقة باللغة العربية إذ إن معظم أقسامه لغة التدريس بها هي اللغة العربية لذا كان وجوب الاهتمام باللغة العربية شرطا لتحقيق الإبداع العلمي وربحا للجامعة بالمجتمع ورفعا للمستوى العلمي والثقافي للأمة، وهذا إنما ليس معناه إهمال اللغة الأجنبية أو عدم دراستها بل الدعوة إلى إتقان اللغة الأم والحفاظ عليها كلغة دين وعلم و حضارة.

Résumé:

L'enseignement universitaire est l'un des outils qui contribuent à la formation de l'individu, la communauté et d'assurer le sain développement de méthodes pour la nation dans sa mars vers ses objectifs dans le progrès et l'avancement dans les différents domaines de la vie.

Reprendre des études universitaires à l'heure actuelle avec un grand intérêt partout dans le monde grâce à la contribution à la formation de l'individu et de mettre en évidence les talents et son rôle dans le développement de la société, et l'enseignement universitaire est une relation étroite en arabe comme la plupart de son langage de divisions en leur enseignant la langue est l'arabe, il devrait être intérêt à condition arabe l'innovation scientifique et rentable pour l'Université de la société et en soulevant le niveau scientifique et culturel de la nation, et que cela ne signifie pas la négligence ou le manque d'étude d'une langue

étrangère, mais l'appel à la maîtrise de la langue maternelle et conservé comme une religion et de la science et de la civilisation.

مقدمة:

اللغة شأن من شؤون المجتمع يستخدمها أفراده قصد التواصل فهي أم التفكير، وما كان للمعرفة أن تأتي إلى حيز الوجود بدون هذه اللغة، ولغتنا العربية الفصيحة لغة نامية تحتفل بالحياة وتضج بالتطور وقد مكنها و حماها القرآن الكريم الذي حافظ على هويتنا بحفاظه على لغته التي حفظت الأمة من التقوض والتزعزع.

وتحتل اللغة العربية مكانة متميزة في الوقت الحاضر، وتتطلب من دارسيها ومدرسيها أن يستخدموها بطريقة عفوية باعتبارها اللغة الأم و بالرغم من ذلك يلاحظ ضعفها حديثا، وهذا ينتج عنه تدهور مستوى الطلاب المختصين، ولعل أهم سبب في هذا الضعف هو العولمة ومضامينها في الجامعات، فالتعليم الجامعي في ظل العولمة ينظر إليه كسلعة تجارية تحكمها قوى السوق.

فما مبررات استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي؟ وما التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية؟ وكيف نتصدى لها؟...كلها أسئلة نحاول مناقشتها في هذا المقال من خلال العناصر الآتية:

1- اللغة العربية في التعليم الجامعي.

2- التعليم الجامعي في ظل العلمانية والعولمة.

3- دور التعليم الجامعي في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى.

4- خاتمة وهي في شكل توصيات.

1- اللغة العربية في التعليم الجامعي:

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في مؤسسات البحث العلمي والدراسات اللغوية، فهي دعامة أساسية في توثيق الصلات وتوطيد دعائم التفاهم بين الأفراد والجماعات في مجال تكوين الأمة، وقد استطاعت هذه الدراسات أن تبين

الصلة الحيوية بين اللغة من حيث هي لغة وبين أفكار الناس وأحاسيسهم وأعمالهم، فهذه الدراسات استطاعت أن تبين أن اللغة ليست أداة للتعبير فقط ولكنها على صلة وثيقة بالحياة الفكرية والعاطفية والاجتماعية للشعوب وبالتالي فإن لها آراء عميقة في السلوك الإنساني بمختلف أشكاله وأنواعه[1]

فبها تكتب الصحف اليومية والمؤلفات والتقارير وبها تلقى الخطابات في أجهزة الإعلام...كيف لا وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، يقول تعالى:" وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا"[2]، وهي لغة قريش وعليه فقد جمعت فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء وبالتالي فهي مظهر من مظاهر اعتزاز الأمة بماضيها التليد وحاضرها المجيد.

يقول القراء في العربية:" وجدنا للغة العرب فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإعجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات"[3]

لماذا التعليم الجامعي؟

المرحلة الجامعية هي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الثانوية بعد نيل شهادة البكالوريا، ولمرحلة التعليم العالي دور أساسي في دفع حركة التقدم والتوجيه، فالتعليم الجامعي يعتبر معايشة يومية متفاعلة وديناميكية بين الأستاذ الجامعي وطلابه بهدف نشر وبث روح البحث والتمحيص وأساليب العلم.

وللتعليم الجامعي الأثر الأكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو تعليم ذو مواصفات خاصة تجعله عاملا أساسيا من عوامل التنمية، وتواجه الجامعات

---

[1]– ينظر: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث: عبد الكريم خليفة، دار الفرقان، ط1992م، ص11.

[2]– سورة الأحقاف، الآية 12.

[3]– اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها: د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد غبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق، ط1، 2003م، ص60.

وخاصة الدول النامية مسؤولية متعددة بجانب مسؤولياتها الأكاديمية وذلك بالنسبة لدورها المتصل باللحاق بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع[1]

والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العربية هي المؤسسة الاجتماعية العلمية المؤهلة بحكم بنائها التنظيمي وكوادرها الفنية لإنتاج ونشر المعرفة وتنمية القوى البشرية المؤهلة لخدمة المجتمع، لذلك فإن الجامعة مطالبة بأن تحدث بنيتها التعليمية والبحثية والخدمية باستمرار حتى تواكب متغيرات التقدم الحضاري وتهتم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع جامعات أخرى داخل الوطن وخارجه[2]، والجامعات بشكل عام مسؤولة عن بناء نظام القيم في نفوس الطلاب، فالمحتوى العلمي في عملية التدريس يركز على هذه القيم، والبحث العلمي يخدمها فضلا عن المسؤولية المجتمعية، فالجامعة تحاول تحقيق أهداف نجملها فيما يلي[3]:

- تنمية مواهب الإنسان وقدراته.
- تزويد البلاد بالمتخصصين ذوي المستوى.
- ربط الطالب بمواقع الإنتاج في المجتمع.
- تنمية المهارات الأكاديمية والفنية المتخصصة.
- تنمية الإحساس بالانتماء للمجتمع عند الطالب.
- نقل التكنولوجيا وتطويعها لخدمة التقدم الحضاري للمجتمع.

2- <u>التعليم الجامعي في ظل العلمانية والعولمة:</u>

تتعرض الجامعات العربية عموما والجامعة الجزائرية خصوصا لمجموعة من التحديات مثل (الغزو الثقافي، العلمانية، العولمة)، علما أن الجامعات

---

[1]- الجامعة والتدريس الجامعي: د.علي راشد، مكتبة الهلال، بيروت، 2007م، ص13.

[2]- البناء التنظيمي للأقسام العلمية الجامعية: د.علي عبد ربه حسن إسماعيل، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، دار الجامعة الجديدة، ط2007م، ص12.

[3]- ينظر: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير: د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد بن سليمان الكندري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص39.

دولية النظرة بطبيعتها وجامعات الدول النامية تعتبر نفسها جزءا من البنية العالمية، ومعظم جامعات الدول النامية التي أنشئت في عهد الاحتلال سارت على نهج دول الشمال ومعظم أعضاء هيئة التدريس حصلوا على مؤهلاتهم من إحدى جامعات دول الشمال لذلك لم تكن المناهج والبرامج التعليمية مختلفة كثيرا عن نظيراتها الموجودة في جامعات الدول النامية[1]، وهذا يمثل بعض جوانب عالمية التعليم الجامعي وليس عولمته، إذ العولمة تختلف عن العالمية، فالتعليم الجامعي في ظل العولمة ينظر إليه (كسلعة تجارية تحكمها قوى السوق....وإن كانت للعولمة جوانب إيجابية من منظور زيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي وتقليل الفجوة المعرفية في الدول النامية لكن في الوقت نفسه للعولمة جوانب سلبية تهدد جامعاتنا)[2].

وتواجه اللغة العربية تحديات شرسة من قوى العولمة المختلفة، المتمثلة في المصالح المادية الناجمة عن الاتصال بالأجنبي والتأثر الإعلامي القائم على الصخب والضجيج والتبشير باللغة الإنجليزية على أنها اللغة العالمية التي هي لغة البشر[3]، أما العالمية فهي:(عملية تكثيف الاتصالات والانفتاح بين الدول وتزايد اعتماد التبادل فيما بينهما؛ كما تطرح العالمية أفكارا إنسانية تقبل بالتبادل بين الثقافات المختلفة حينما يحدث تداخل أو امتزاج بينهما)[4].

والعلمانية بدورها تختلف عن العولمة فهي:(حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا

---

[1]- العولمة والتعليم الجامعي: مضامين، مستقبل، دراسات حالة: ترجمة وتعريب: عبد العزيز البهوانسي، سعيد بن حمد الربيعي، عبد الله بن علي الشبلي، عالم الكتب، ط1، 2006م، ص157.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص158.

[3]- اللغة العربية في عصر العولمة: د.أحمد بن محمد الضبيب، مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2001م، ص16.

[4]- المرجع نفسه، ص158.

وحدها)[1]، ومن هذا المفهوم سترفض العلمانية كل ما له صلة بالإيمان والعبادة، وبالتالي الابتعاد عن الدين وهذا حتما يؤدي إلى عدم الاهتمام باللغة العربية الفصحى لغة الدين الإسلامي، هذا ما أدى إلى نشر الغزو الثقافي الذي يدعو إلى هدم الدين وإسقاط مكانته واندثار اللغة وفنون الأدب ويعتبر الدين الإسلامي مجرد خرافات أو كأنه خصم لدود للمنطق العلمي[2] .

كان من جراء ذلك في الوطن العربي الدعوة إلى التخلي عن الفصحى والاهتمام باللهجة، يقول منصور خوجة:" اللغة العربية الفصحى المتقادمة جدا لا تلائم أبدا عصرنا الحاضر المبني على العلم والتقدم الأمر الذي نتج عنه أن الشعوب العربية الشرقية ظلت بمعزل عن الحضارة والرقي، أما بالنسبة لنا نحن الجزائريين ضرورة تبسيط وتطوير اللغة العربية وذلك بتبني اللهجة الجزائرية واستعمال الحروف اللاتينية مكان الحروف العربية"[3]

فهي فكرة واضحة على أن صاحبها لا يريد اللغة العربية الفصحى لأنه يرى أنها لا تتناسب مع العصر وفي قوله دعوة صريحة إلى مزج العربية باللاتينية لكي تتطور وتترقى، والتخلي عن الفصحى لأنه يرى أنها سبب تدهور الشعوب الشرقية وابتعادها عن الحضارة، وطبعا هذا أمر خطير لابد من الحذر منه، خاصة وأن اللغة العربية الفصحى لغة أمتنا العربية، لغة الإسلام والحديث وهي أحد مقومات الدول العربية لابد من الحفاظ عليها.

3-<u>دور التعليم الجامعي في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى:</u>

إن الدعوة إلى استخدام اللغة العربية في التعليم العالي لا تعني أبدا إهمال اللغة الأجنبية أو عدم دراستها، بل هي دعوة إلى وجوب الحفاظ على

---

[1]- وباء العلماء وهل له مبرر في العالم الإسلامي: الشيخ سفير الحوالي، دار ابن تميمة، البليدة، ط1، 1409هـ، ص11.

[2]- ينظر: الغزو الثقافي يمتد في فراغنا: محمد الغزالي، سلسلة الوعي الإسلامي، القبة، (د.ت)، ص55-75.

[3]- **الثورة والتعريب:** محمد مصايف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص79-80.

العربية بحسن إتقانها بوصفها اللغة الأصل ثم تخصيص لغة أجنبية تكون لغة ثانوية بعد اللغة الأم.

هذا يكون كرد على القائلين بأن اللغة العربية لغة دين وليست لغة علم وحضارة، إضافة إلى أن أية أمة تريد التقدم الحضاري لابد أن تنقل العلوم إلى لغتها، كما حدث في العصر العباسي حيث ترجمت أغلب علوم الآخرين إلى العربية، وهذا فعله أيضا الغربيون في أوائل عصر النهضة الأوروبية حيث ترجموا علوم الحضارة الإسلامية إلى لغتهم.

إن الدعوة إلى استخدام اللغة القومية في جامعاتنا الجزائرية ليس بالأمر العجب؛ إذ إن دول العالم تتخذ من لغتها القومية لغة للتعليم العالي في جامعاتها، بما يساعد على تحقيق الإبداع العلمي وتوطيد علاقة الجامعة بالمجتمع ورفع المستوى العلمي والثقافي للأمة.

إن القناعة بضرورة التعريب ووجود الدوافع الكافية لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي من أجل بذل الجهد اللازم لتحقيقه، شرطان أساسيان لكي نضمن نجاح أي برنامج يهدف إلى جعل اللغة العربية لغة التدريس والبحث العلمي في جميع مجالات العلوم[1]. لذلك فإن(عقد المؤتمرات وإقامة الندوات وإثارة الحوار حول قضايا التعريب ومشكلاته ووسائله في جميع الأقطار العربية بل في جميع المؤسسات العلمية والجامعية يساعد كثيرا في التغلب على هذه الرواسب التقنية)[2]، لأنه ليس للعلم لغة واحدة ومن هنا كانت الدعوة إلى التعليم باللغة العربية دعوة توحيد الثقافة وتركيز الجهود العلمية والفكرية في العالم العربي.

---

[1]- ينظر : **اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي:** مازن المبارك، مؤسسة الرسالة، دار النفائس، ط3، 1985م، ص35.

[2]- المرجع نفسه، ص36.

لذلك" لابد ونحن نتحدث عن نظام استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي من الربط المحكم بين غاية هذا التعليم ومبرراته والوسائل المؤدية إليها وإلى سلامة تحقيقها، فمتى بينت تلك الوسائل دعمنا كل ما يقرب التعليم العالي في بلادنا من غايته ونبذنا كل ما يقف في سبيل ذلك من عقبات"[1]

وعليه ينبغي تنبيه الطلاب في المرحلة الجامعية بجامعاتنا الجزائرية خاصة إلى أخطائهم وإرشادهم إلى الصواب في تعليم اللغة، وبالتالي إشعارهم بالتزام أصول اللغة العربية، لأن تعلم اللغة العربية لا يعني مجرد الإلمام بالمفردات بشكل معجمي واستظهار مجموعة من قواعد اللغة ومتونها. فاللغة العربيّة في ظلّ العولمة تعاني من فجوة هائلة في التعامل مع وسائل المعرفة الحديثة بسبب تلوين الإنتاج البشري المعرفي باللغة الإنجليزيّة حتى إن إسهام العربيّة لا يكاد يذكر، وهذه الهيمنة للغة الإنجليزية عولمة تحمل في طياتها خطراً كبيراً على اللغات الأخرى.

واللغة العربية هوية الأمة بأفكارها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها، لذا يكمن الخوف عليها من الانجذاب إلى الوقوع في فخ عولمة اللغات، وقد تكون الإنجليزية هي المرشحة للهيمنة، والعرب طبعا لا يمكنهم خسارة هذا الإرث العظيم.

وللحفاظ على اللغة العربية لابد من تحصينها على مستوى النحو والمعجم والصوت لتكون شريكاً في مجتمع العولمة، له شخصيته المميزة له، ولتحقيق لذلك لابد من تقديم أنموذج موحد لخطاب لغوي عربيّ عصري يمكنه أن يقف جنبا إلى جنب مع اللغات العالمية، وطبعا هذا النموذج الموحد يتجاوز قضايا تعددية اللهجات في العالم العربي، وازدواجيتها، ومستويات الفصاحة أو

[1]- المرجع نفسه، ص25.

الصواب، لأن وجود اللهجات حقيقة مرافقة لمعظم اللغات، ولا خوف منها على اللغة الموحدة، ما دامت لهجات محدودة التداول أو الانتشار، لأن محدوديتها لا تجعل منها خصماً للغة العربية الموحدة.

إن استخدام اللغة العربية(عملية إبداعية بكل ما تحمله كلمة الإبداع من معنى، وبكل ما تفرضه علينا هذه الكلمة من مسؤوليات)[1]. والعولمة والعلمانية ليستا الخطر الوحيد على هذه اللغة، بل هناك تحديات أخرى تواجهها فتضعفها وتحاول القضاء عليها ونذكر منها: الدعوى إلى التخلي عن الإعراب، واستعمال العامية بدلا عن الفصحى وأفكار أخرى، ولعل حجج هؤلاء تتمثل في صعوبة تعلم اللغة العربية، إضافة إلى عجزها عن تأدية أغراضها الأدبية، وهي حجج غير منطقية؛ فاللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى لها قواعها التي تضبطها والتي تسهل على متعلميها تعلمها، كما أنها لغة دين وهوية وأدب وعلم دون أي شك.

أ- <u>إنكار الإعراب:</u>

يعد إنكار الإعراب من المشكلات التي تثار ضد العربية في الوقت الحاضر، فبالرغم من أنها ليست اللغة الوحيدة التي لها قواعد وضوابط، إلا أن هناك دعوة إلى تخفيفها وذلك بالتخلي على الإعراب وتبني اللغة العامية.

ودعوى إنكار الإعراب من أخطر تلك الدعاوى، نظرا لما يترتب عليها من خطر، لأن لغتنا لغة إعراب وقد بين نحاتنا أن الإعراب هو الإفصاح عن المعاني، وأن استقامة العلامات الإعرابية معناه استقامة المعاني، من فاعلية ومفعولية وحالية وغير ذلك.

ولم يخالف هذا الرأي من القدماء إلا قطرب، إذ نقل عنه الزجاجي قوله:" وإنما أعربت العرب كلامها، لأن الاسم في حالة الوقف يلزمه السكون للوقف،

---

[1]- ينظر: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها: د.رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2005م، ص116.

فلو جعلوا وصْلَه بالسكون- أيضاً - لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطِّؤون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقباً للإسكان، ليعتدل الكلام، ألا تراهم بنوا كلامهم على متحرك وساكن، ومتحركين وساكن، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو كلمة، ولا في حشو بيت، ولا بين أربعة أحرف متحركة، لأنهم في اجتماع الساكنين يبطؤون، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون، وتذهب المهلة في كلامهم، فجعلوا الحركة عقب الإسكان"[1].

وأما من المحدثين الذين تبنوا هذه الدعوى فقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب بعد إيراده كلام قطرب أن إبراهيم أنيس ساير هذا الرأي فقال:" هذا هو رأي قطرب، وهو رأي لم يسبقه به أحد - فيما نعلم - ولم يتابعه عليه غيره من اللغويين أو النحويين، فيما عدا أستاذنا الدكتور إبراهيم أنيس، في كتابه القيم (من أسرار اللغة)، ويظهر أنه تأثر برأي قطرب هذا، إذ أشار إليه ناقلاً إياه عن كتاب (إحياء النحو) لإبراهيم مصطفى"[2].

فلقد وجد محاربو العربية وأعداء الإسلام من هذه الدعوى فرصة لمحاولة إضعاف أثرها في نفوس أهلها.

ب- <u>الدعوى إلى استعمال العامية:</u>

ظهرت الدعوى إلى العامية سنة 1880م على يد الألماني (ولهلم سبيتا) الذي كان متخصصاً باللغات الشرقية، والذي ألف كتاباً بعنوان (قواعد العربية العامية في مصر) فَقَعَّد فيه اللهجة المصرية بقواعد من عنده[3].

وممن دعوا إلى التخلي عن اللغة الفصحى واستعمال العامية من العرب

---

[1] - الإيضاح في علل النحو: الزجاجي، تح: مازن مبارك، ط6، 1996م، ص70، وأيضا: الأشباه والنظائر: السيوطي، 79/1.

[2]- فصول في فقه اللغة العربية: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1987م، ص329.

3_ انظر: فقه اللغة: د. إميل يعقوب، ص151.

أنيس فريحة في كتابه (نحو عربية ميسرة) الذي دعا فيه إلى أن يصبح لنا لغة واحدة هي لغة الحياة، معتبراً أن الفصحى لغة أجيال مضى عهدها، وهي بالتالي عاجزة عن أن تعبر عن الحياة، بخلاف العامية؛ فهي _ كما يزعم _ لغة حية متطورة نامية تتميز بصفات تجعل منها أداة طيِّعة للفهم والإفهام[1].

وما يمكن قوله أن الإعراب سليقة في اللغة ولعلامات الإعراب دور كبير في تحديد دلالات الكلمات في التركيب، وبالتالي فإن القول بإنكار الإعراب أمر باطل ومثل هذه الدعوات هدفها تفريق المسلمين عامة، والعرب خاصة.

إلا أن العربي أو المسلم الغيور على اللغة التي ميزها الله تعالى لتكون لغة آخر الكتب السماوية، لا يعير اهتماما لهذه الدعاوي بل على العكس، فهذا ما يزيده حرصا على الحفاظ عليها ومحاولة نشرها وذلك بتعلمها وتعليمها سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، واقتداءنا بخير السلف الذين مثلوا العرب خير تمثيل في تبيانهم لأفضال اللغة العربية فها هو ابن تيمية يقول:" إن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[2].

وقال:" ومعلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادهم عن اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب، أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي، ونصلح الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة والاقتداء بالعرب في خطابها"[3].

وخلاصة قولنا أن هذه الدعاوى – إنكار الإعراب والتخلي عن اللغة العربية الفصحى..– ، وغيرها من أفكار العولمة والعلمانية داخلة تحت المشكلات التي تواجه العربية، وتسعى إلى إضعافها والقضاء عليها، وعلى العرب بعامة

1_ انظر: المرجع نفسه، ص153.

2_ اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، ص162.

3_ مجموع الفتاوى: ابن تيمية، 158/31.

ومدرسي اللغة العربية خاصة في الجامعات الاحتياط من هذه الأفكار والتي لا تعود على اللغة العربية إلا سلبا.

4-خاتمة: (توصيات)

للحفاظ على اللغة العربية يجب على الجامعة العربية بعامة والجامعة الجزائرية بخاصة التركيز على النقاط الآتية:

- التشجيع على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر العربي القديم فهذه هي المصادر الأولى للتراث العربي الفصيح.
- لا بد أن تتوفر الجامعة على وسائل الإعلام الجامعي وأن تزويد ببرامج (مسموعة ومرئية) باللغة العربية الفصحى.
- تزويد المكتبات بأمهات الكتب العربية.
- دعم مراكز النشر العلمي بالجامعات العربية.
- نشر الكتب العلمية إلكترونيا على شبكة الأنترنيت.
- ترجمة الكتب الأجنبية الهامة، وإتاحة الفرصة للطالب للاطلاع على اللغة الأم واللغة المترجم إليها.
- الترجمة إلى العربية ومنها، لأن التعليم باللغة العربية لا يعني إهمال اللغات الأجنبية بل من الضروري الاهتمام بكل اللغات الحية ليكون التعليم ناجحا.
- التنسيق والتعاون بين الجامعات ومجامع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب.
- توحيد المصطلح لأن ما تشهده البلاد العربية من عدم الاتفاق المصطلحاتي يخلق فوضى تجعل الباحث يستعمل المصطلح الأجنبي.

- ولعل دور المخابر الجامعية المختصة في معالجة اللغة العربية آليا هي أحد مقومات الحفاظ على اللغة العربية الفصحى والصعود بها إلى التطور والرقي.
- وختاما على الجهود أن تتضافر على نية الحفاظ على اللغة العربية الفصحى في جامعاتنا، وهذا دور كل عربي مسلم غيور على لغته.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب المعتمدة:

- القرآن الكريم.
- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها: د.رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2005م.
- أصول تدريس اللغة العربية: د.علي جواد طاهر، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
- البناء التنظيمي للأقسام العلمية الجامعية: د.علي عبد ربه حسن إسماعيل، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، دار الجامعة الجديدة، ط2007م.
- التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير: د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد بن سليمان الكندري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.
- الثورة والتعريب: محمد مصايف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- الجامعة والتدريس الجامعي: د.علي راشد، مكتبة الهلال، بيروت، 2007م.
- العولمة والتعليم الجامعي: مضامين، مستقبل، دراسات حالة: ترجمة وتعريب: عبد العزيز البهوانسي، سعيد بن حمد الربيعي، عبد الله بن علي الشبلي، عالم الكتب، ط1، 2006م.
- الغزو الثقافي يمتد في فراغنا: محمد الغزالي، سلسلة الوعي الإسلامي، القبة، (د.ت).
- فصول في فقه اللغة العربية: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الكافي في تدريس اللغة العربية: د. محسن علي عطية، دار الشروق، ط1، 2006م.
- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي: مازن المبارك، مؤسسة الرسالة، دار النفائس، ط3، 1985م.
- اللغة العربية في عصر العولمة: د.أحمد بن محمد الضبيب، مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2001م.

– اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها: د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق، ط1، 2003م.

– اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث: عبد الكريم خليفة، دار الفرقان، ط1992م.

– وباء العلماء وهل له مبرر في العالم الإسلامي: الشيخ سفير الحوالي، دار ابن تميمة، البليدة، ط1409،1هـ.